مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان في ضوء بعض المتغيرات

ايمان الخير عوض ابراهيم[1] و يحيى محمد فضل الله موسى[2]

(1) استاذ مساعد بقسم علم النفس/جامعة ام درمان الإسلامية e.mail: emanmm1995@hotmail.com

(2) استاذ مساعد بقسم علم النفس/جامعة ام درمان الاسلامية:e.mail:yahia99912@yahoo.com.

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة الحاجات النفسية (الحاجات الإقتصادية، الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين،حاجات الإنجاز وتحقيق الذات، الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية)، لدى الشباب في محلية ام درمان. إتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم عينة البحث(100) شاباً وشابة منهم(38) ذكور،(62) إناث،تم إختيارهم بطريقة صدفية. ولجمع بيانات البحث إستعان الباحثان بمقياس الحاجات النفسية من إعداد(ابودوايه،2012)، ولتحليل بيانات البحث إستخدم الباحثان برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS)، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: الحاجات النفسية مرتفعة لدى الشباب في محلية ام درمان، عدم وجود فروق في الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان يمكن عزوها لمتغير(النوع، العمر)، عدم وجود علاقة إرتباطية بين الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان لكل أبعاد الحاجات النفسية مع متغير المستوى التعليمي، عدا بعد الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات حيث توجد علاقة إرتباط طردي. يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الحاجة الإقتصادية والحاجة إلى تحقيق مكانة إجتماعية والحاجة إلى التفاعل مع الآخرين.وإختتم البحث ببعض التوصيات ومقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية، الشباب، محلية ام درمان.

Psychological needs among youths in Omdurman Locality on the light of some variables

ABSTRACT:

The study aimed at investigation on psychological needs (economic needs need ,the need to interact with others, the need for achievement and self-fulfillment ,the need to achieve social status) among youths in Omdurman locality. To achieve this aim the researchers adopted the descriptive methodology, the researcher sample consist of (100) with (38) male and (62) female. They were selected by Haphazard sample. For collecting data the researcher used primary data and scale of psychological needs (preparation and design of the Mohamed Mahmuod Abudwaia,2012).The data manipulated by statistical package for social science (SPSS): The result of the research as follow: the level of psychological needs among youths in Omdurman locality is high .there is no statistical differences for the psychological needs among youths in Omdurman locality attributed to variable of(sex, age), while there is no statistical correlation between psychological needs among youths in Omdurman locality and level education ,while there is positive statistical correlation between the need for achievement and self-fulfillment .there is an interaction between the economic need and the rest of the needs under consideration .Eventually the researchers puts some recommendations and suggestions for future research.

Keywords: psychological needs, youth, Omdurman locality.

المقدمة:

إن العالم اليوم يشهد سباقاً ملحوظاً في مختلف ميادين الحياة مما إنعكس ذلك على الأفراد حيث أصبح كل منهم يعمل على إظهار ماديه من إمكانيات ويعمل على تطويرها بما يتماشى مع متطلبات الحياة، ويعتبر إشباع حاجات الفرد بشكل عام و الحاجات النفسية بشكل خاصة من العوامل الرئيسة التي من شأنها مساعدة الفرد في تكوين مفهومه عن ذاته بما يتناسب مع قدراته و إمكانياته.

فالفرد فى كل مرحلة عمرية من حياته بحاجة إلى تحقيق حاجات معينة بسبب إستمرار تفاعله مع البيئة وكذلك مع الاخرين وتزداد هذه الحاجات فى مرحلة الشباب والتى تعتبر نتاج وإمتداد لمرحلة هامة وأساسية فى حياة الفرد وهى مرحلة الطفولة لذا فان لمؤسسات التنشئة الإجتماعية دور بارز فى تكوين شخصية الفرد باعتبار إن كل مراحل الفرد بعامة ومرحلة الطفولة بخاصة من أهم مراحل النمو ففيها ترسم وتتحدد شخصياتهم ومستقبلهم ولكى يسير الشباب فى الطريق السليم لابد من ادراك الوالدين للطرق والاساليب الصحيحة فى معاملتهم فالتنشئة الاجتماعية هى الوسيلة الصحيحة التى تساعد الاباء لكي يبنو فى ابنائهم القيم والمثل التى تجعلهم يتوافقون فى حياتهم(الزهرانى،2009)، وقد وجد العلماء إن عدم إشباع الحاجات النفسية هى أساس مشاكل التوافق التى تواجهنا بمعنى إن الشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية إلا إذا أشبعت هذه الحاجات(زيدان،1984).

ويضيف جوش(josh, 1993) أن إشباع الحاجات هو المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية، و النفسية، و الإجتماعية.

مشكلة البحث:

يمر الشباب في كل المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع السوداني بصفة خاصة بظروف قاسية فرضت عليه جراء الظروف الإقتصادية و السياسية والأمنية والإجتماعية، مماقد يترتب على هذه الظروف حسب إستمراريتها عوامل نفسية وجسمية أخرى بالغة التعقيد.

كما يعد إشباع الحاجات النفسية بمثابة صمام الأمان النفسي والإجتماعي كما أنها تؤدي إلى التوافق وإستقرار الفرد. فتحقيق الأهداف والطموحات مرتبط بشكل مباشر بإستقرار إشباع الحاجات بمختلف أنواعها. كما أن الظروف التي يمر بها المجتمع السوداني المتمثلة في التغييرات السياسية ومانتج عنها من تغيرات إجتماعية وإقتصادية بلا شك قد تولد مشكلات يعاني منها الشباب كالبطالة والهجرة ونقص الفرص التي تؤدي إلى النجاح وتحقيق الذات وهذه قد تعيق إشباع الحاجات التي يسعون إلى إشباعها. مما أثار ذلك فضول الباحثان في السعي إلى معرفة مستوى تلك الحاجات لدى الشباب من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

مامستوى الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان؟. ومنه تتفرع التساؤلات التالية:هل توجد فروق في الحاجات لدى الشباب في محلية ام درمان يمكن أن يعزى لمتغيرات التالية (النوع، العمر)، كذلك ماطبيعة العلاقة بين الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان ومستوياتهم التعليمية؟. وهل هناك تفاعل دال إحصائياً بين الحاجة الإقتصادية وبقية الحاجات التي شملتها الدراسة الحالية.

أهداف البحث :يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

1- معرفة مستوى الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان.

2- معرفة الفروق في مستوى الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان حسب المتغيرات الأتية(النوع، العمر).

3- العلاقة بين الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان والمستوى التعليمي.

4- التفاعل بين الحاجة الإقتصادية وبقية الحاجات التي يسعى البحث الحالي إلى دراستها.

اهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية شريحة الفئة المستهدفة و هم الشباب، فمعرفة حاجاتهم تعد أهم مؤشرات الإستقرار العام في المجتمع. كما تعد الحاجات النفسية كمفهوم نفسي هي من أهم المفاهيم التي لم تحظى بالدراسة الكافية في المجتمع السوداني وخصوصاً لدى الشباب حسب علم الباحثان، فإشباع الحاجات لدى الشباب يساعد في تعزيز الصحة النفسية ونقص هذه الحاجات قد ينبئ بظهور المشكلات والصراعات وقد يساهم نقص إشباعها في زيادة الإضطرابات النفسية التي تؤدي إلى التفكك الاسري وتهدم التواصل الإجتماعي في المجتمع. كما أن التعرف على مستوى الحاجات قد يفيد ذوي الاختصاص في وضع الخطط والبرامج العلمية التي تعمل على وضع إستراتيجيات اشباع الحاجات النفسية خصوصاً لدى الشباب.

حدود البحث:

يتحدد البحث ميدانياً في ولاية الخرطوم ، محلية ام درمان، أما زمانياً فيتحدد في العام(2020/2019)، أما بشرياً فيقتصر البحث على سن الشباب الذين تتراوح أعمارهم مابين(19-40).

مصطلحات البحث:

الحاجات النفسية:

يوضح عبدالحميد و كفافي(1992) أن الحاجة حالة داخلية من التوتر تتولد عن رغبة غير مشبعة أو حالة عضوية من الحرمان ومن أمثلتها الحاجة إلى الحب والعطف والنظام والطعام والماء.

اما إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس الذي أعد لذلك.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الحاجات النفسية:

الحاجة لغة: يعرفها ابن منظور المذكور في ابودواية(2012)، بانها من (حوج) بمعنى الإضطرار إلى الشيء، ويقال أحوج أي الرجل إحتاج، ويقال حاج يحوج بمعنى إحتاج.

أما في الإصطلاح: يوضح عبدالحميد و كفافي(1992) أن الحاجة حالة داخلية من التوتر تتولد عن رغبة غير مشبعة أو حالة عضوية من الحرمان ومن أمثلتها الحاجة إلى الحب والعطف والنظام والطعام والماء.

ويتفق كل من عودة و ابراهيم (1993) على أن الحاجة مفهوم فرضي يدل على حالة من عدم الإتزان الداخلي بسبب نقص شيء مادي أو معنوي يؤدي إلى توتر وإثارة الكائن الحي ويدفعه إلى النشاط والإستمرار حتى يحصل على ماينقصه ويشبع حاجته ويعود اليه توازنه الداخلي.شملت ابعاد الدراسة الحاجات المعنوية نظراً لانها لم تحظى بالبحث في المجتمع السوداني على حسب علم الباحثان كما انها من اهم حاجات الشباب التي يسعون لإشباعها.

الحاجات في ضوء بعض النظريات النفسية:

يعتبر ماكدوجال من أهم دعاة نظرية الغرائز ويرى أن جميع الدوافع التي تثير نشاط الفرد يمكن أن ترد إلى دوافع أساسية هي الغرائز والغرائز هي المحركات الأولية لكل نشاط عقلي يقوم به الفرد(عزت،1977).يرى الباحثان ان هذه النظرية ترى ان معظم أنواع السلوك البشري تتحكم فيه الغرائز وهي تلعب كمحرك له ومن ضمنها إشباع الحاجات خصوصاً الحاجات المعنوية والمادية.

ويرى وود وورث(worth&wood) من رواد النظرية الديناميكية و الذي مهد الطريق لإستعمال مصطلح الدوافع بدلاً من الغرائز، أوضحت هذه النظرية أن الكائن الحي له حاجات وهذه الحاجات تشبع عن طريق

النشاط الذي يقوم به وهناك نوعان من انواع النشاط احدهما النشاط الاستهلاكي فمثلاً الحاجة إلى الطعام يشبعها الاكل والاكل نشاط استهلاكي والآخر هو النشاط الاستعدادي وهذا النشاط يهيئ الكائن الحي للقيام بالنشاط الاستهلاكي. أذا النشاط الإستعدادي هو المرحلة التمهيدية للنشاط الإستلاكي(جلال، 1963).

و تعتبر النظرية الوظيفية و هي مكملة للنظرية الديناميكية ويتزعمها (carr) و(Robinson) وتهتم هذه النظرية بالنشاط والتكيف وترى أن الكائن الحي في تفاعل مستمر مع البيئة إذ لديه حاجات يتم إشباعها عن طريق البيئة فإذا ماساءت الحاجات أصبح الكائن الحي في حالة توتر فيقوم بنشاط لإزالة هذا التوتر فيتكيف مع بيئته(جلال،1963).من خلال هذه النظرية يرى الباحثان ان معظم مشكلات الشباب النفسية تلعب فيها عدم اشباع الحاجات دوراً كبيراً، فنقص الحاجة يولد التوتر والذي بدوره يولد الصراعات والعنف والامراض الاجتماعية والنفسية.

اهم الحاجات النفسية لدى الشباب:

لكل مرحلة من مراحل النمو حاجات ومتطلبات مادية ونفسية لابد من تلبيتها وإشعار منهم في هذه المرحلة بإهتمام المجتمع بها، والشباب مرحلة من هذه المراحل، لها متطلباتها، وحاجاتها، وغالباً ما تنشأ الأزمات و المشكلات التي يعاني منها الشباب بسبب عدم تلبية تلك الحاجات وهاتيك المتطلبات.

الحاجات الاقتصادية: يقصد بها رغبة الفرد في الحصول على ضرورات الحياة، والتمكن من تأمين الدخل الشخصي والأسري،وتحسين وضعه الاقتصادي وتحقيق مستوى معيشي أفضل، وتحقيق الشعور بالأمن الاقتصادى.

الحاجة إلى التفاعل والتعامل مع الآخرين: يقصد بها رغبة الفرد في اكتساب خبرات ومها رات جديدة من الآخرين ومعرفة أكثر بالآخرين معارفه.والاختلاط بهم، وتكوين صداقات جديدة، وتنمية العلاقات الاجتماعية والمشاركة في المناقشات وتبادل الاراء،والاستفادة من خبرات الآخرين.

الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات: يقصد بها رغبة الفرد في إثبات ذاته وتنمية قدراته ومهاراته وخبراته، وتحقيق مركز مرموق سواء في مجال الدراسة،أو في مجال العمل، وتحقيق مكانة عالية بين أفراد الأسرة، وتحقيق الرغبة في الشعور بالتفوق على الآخرين، والاعتماد على الذات.

الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية: وتعني رغبة الفرد في الوصول إلى مركز اجتماعي لائق يرفع من قيمته بين أفراد أسرته و معارفه،ومساعدة الآخرين على حل مشكلاتهم، والحرص على تنمية العلاقات الاجتماعية القائمة، وتكوين علاقات اجتماعية جديدة، والمساعدة في خدمة الآخرين، واكتساب تقديرهم، وتحقق مركز إجتماعي، قيادي بين.

الحاجة إلى الثقافة و المعرفة: ويقصد بها رغبة الفرد في التزود بالمعرفة في مجالات الحياة المختلفة للمشاركة في القضايا الإجتماعية والأساسية، والرغبة في زيادة المعرفة في مجال التخصص الدراسي و العلمي، الرغبة في اكتساب أساليب التفكير العلمي، وتحقيق قدر اكبر من الثقافة والمعرفة لمواجهة متطلبات الحياة العصرية(القطنانى،2011).

الحاجات العقلية: ومنها:

1- الحاجة إلى معرفة الحقائق، والظواهر الطبيعية وتفسيرها، فنجد بعض الشباب يكثرون التساؤل عن هذه الأمور ليتعرفوا عليها. وقد كان شباب الصحابة (رضي الله عنهم) يكثرون سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كثير من الأشياء في أمور دينهم ودنياهم.

وعن عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال: "الصلاة لوقتها" قال: قلت: ثم أي ؟ قال: "بر الوالدين" قال: قلت: ثم أي؟ قال: "الجهاد في سبيل الله" فما تركت أستزيده إلا إرعاء عليه[اخرجه مسلم].

2-الحاجة إلى الحوار وإبداء الرأي: لأن الشاب في هذه المرحلة ليس كالطفل يُسلم في الغالب بما يقال له، دون تفكير ونقاش، بل يميل إلى الحوار نتيجة لنموه العقلي وخبراته الجديدة.

3-الحاجة إلى توسيع المعلومات و التجديد، لأن أول مرحلة الشباب هي الفرصة الذهبية للتعلم ففيها يحصل الشاب ما لا يحصله غيره من العلوم. كما أن الركود في المعلومات، أو أساليب ووسائل عرضها تؤدي إلى عدم الرغبة فيها، وبالتالي لابد من البحث عما هو جديد ومفيد للشاب سواء في المعلومات نفسها أو في وسائل وأساليب عرضها.

4-الحاجة إلى اكتشاف المواهب العقلية وتوجيهها. فالشاب في بداية مرحلته غالباً ما يكون لديه بعض المواهب العقلية، ولم تكتشف ولم توجه الوجهة الصحيحة، فالمربي الحاذق والداعية الناجح هو الذي يتمكن من اكتشاف تلك القدرات وتوجيهها وجهتها الصحيحة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه قدرات شباب الصحابة- كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعإلى.

5-الحاجة إلى السعي وراء الابتكار. وهذه الحاجة تبرز عند الأذكياء من الشباب.

الحاجات الإجتماعية: ومنها:

1- الحاجة إلى التقدير والقبول و المكانة الاجتماعية: قد لا تكون هناك حاجة نفسية يمكن أن تؤدي إلى الإنحراف مثل التقبل الإجتماعي، فالذين يوضعون في المكان الملائم، ويرتادون الأماكن المناسبة لهم وتبرز أسماؤهم بين زملائهم، وينالون الابتسامة والإستحسان من غيرهم إنما يتحقق لهم الرضا عن مكانتهم، مما يؤدي إلى حب وحنان وثقة وإحترام متبادل بين الشباب ومن حولهم مما يعين على تقبل التوجيه.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرص الناس على مصلحة شباب المسلمين، وأعرف الناس بحاجتهم إلى التقدير والإحترام، فكان (عليه الصلاة والسلام) يعامل الشباب بما يحقق عندهم هذه الحاجة، ويوصي بهم خيراً في سبيل ذلك.

وإحساس الفرد بالتقدير من الآخرين يؤدي إلى إرتفاع تقدير لنفسه، وبالتالي إلى الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية، وعلى العكس عندما يحرم الشاب من التقدير في المنزل أو المدرسة أو جماعة الأصدقاء فربما يؤدي ذلك إلى الالتجاء إلى الجماعات المنحرفة وإلى النشاط التخريبي أو العدواني، وخاصة عندما يجد من يزين له سوء عمله، ويعجب به، ويشجعه عليه فيكون قد أشبع حاجته عن طريقهم. ولكن الإسراف في التقدير، له خطورة أيضاً حيث يؤدي بالشاب إلى الغرور وإلى تكوين صورة غير صادقة عن نفسه. وقد يصاب بخيبة أمل شديدة عندما ينكشف له ما في هذه الصورة من تمويه وتزييف.

2- الحاجة للإنتماء: الإنسان كائن إجتماعي وهو في سائر أطوار حياته بحاجه إلى أن ينتمي دائماً إلى جماعة أو أكثر يشعر معها بالتجانس، ويلتمس فيه التقبل والتقدير. ولدافع الإنتماء من القوة ما جعل بعض علماء النفس يطلق عليه الجوع الإجتماعي. ويتطور إنتماء الفرد حسب نموه فمن المنزل إلى المدرسة إلى جماعة الأصدقاء، ويمكن إستغلال هذا الجوع الإجتماعي في ربط الشاب بصحبة صالحة ذات سلوك سليم وإتجاه قويم. والحرص على إبقاء هذا الرابط ولو إختلفت أشكاله بحيث يشعر الشاب به.

والحاجة إلى الإنتماء وهي بذاتها التي تدفع بعض الأفراد إلى الإنتماء إلى العصابات أو الجماعات المنحرفة، إذا لم تتوفر له الجماعة السوية أو لم يتوافق معها، ذلك أن الانتماء لابد منه لتوفير الاطمئنان النفسي ولإشباع كثير من الحاجات النفسية الأخرى.

2- الحاجة إلى الإستقلال: لا يعني القول بأن الإنسان اجتماعي بطبعه أنه لا يتمتع بفرديته. فالفرد يحتاج لقدر من الحرية. حرية العمل، حرية اتخاذ القرارات الشخصي(محمد منصور وفاروق عبد السلام:1403)وهذه الحاجة تبدو واضحة لدى الشباب ففي الأمور الشخصية مثلاً نجد الشاب هو الذي يحدد نوعية مطعمه ومشربه وملبسه، وتخصصه في دراسته ومجال عمله، وهذه الحاجة لدى الشباب تمثل واحداً من الدوافع الهامة للسلوك.

ويعبر الشباب عن هذه الحاجة ببعض العبارات منها: (أنا لست صغيراً تحبسوني في المنزل، دعوني أخرج مع زملائي.. أنا أعرف منكم بنفسي.. أنا أدرى بأصحابي..).

وإن كان الشباب يحتاج إلى الحرية والاستقلال فإن هذا ليس على إطلاقه ولا في كافة مجالاته، فهو بحاجة أيضاً إلى إطار يحكم هذه الحرية حتى لا تتحرف به ولا تتجاوز حدودها. وهذا الضبط إما أن يكون من قبل الوالدين أو المربين أو بصورة أحكام شرعية ونظم اجتماعية.

3- الحاجة إلى العمل و المسؤولية: إن التغير في الناحية العضوية بطول الجسم ووزنه وشكله، وبعض وظائفه تؤذن بالتحول من الطفولة إلى الرجولة. فهو بذلك يستعد لدور جديد في مجتمعه، يستعد للمسؤوليات والمهمات، لوظيفة ولي الأمر، والأخ الكبير والزوج والأب ورب الأسرة، فضلاً عن التطلع للقيام بمسؤوليات جزئية ومهام مؤقتة، تختلف عما كان عليه في طفولته.

الفروق الفردية والعلاقات بين الحاجات:

تختلف الحاجات النفسية حسب شدة أهميتها بل تختلف بإختلاف الزمن و المكان و الثقافة و بإختلاف الطبيعة الإجتماعية و هذا ليس بغريب فالحاجة الواحدة تمر بمراحل متعددة (إشباع، كمون، توتر،فإلحاح، فإشباع) من جديد وهكذا. و المدة التي تستغرقها دورة إشباع الحاجات قد تطول و قد تقصر كما أن الحاجات تتغير حيث أن الفرد قد يكتسب حاجات جديدة نتيجة إختلاطه بأفراد جدد كأن يكتسب مثلهم العليا أو نتيجة تأثره بمجتمعه(صفوت،2000).

ورغم أن الحاجات نفسها غالباً ما تكون عامة في المجتمع البشري أي يشترك فيها جميع الناس، فإن الأسلوب الذي تشبع به يختلف لحد كبير من شخص لأخر، مثال تفضيل الطعام و إختيار شريك الحياة و إختيار المهنة، كما تختلف الأهمية النسبية للحاجات من شخص لأخر، و الإختلاف في شدة الحاجة يعتمد على خبرات التعلم السابقة، و درجة الحرمان للحاجات إذ إنها تعمل دائماً في علاقات متبادلة مع الحاجات الأخرى(شقيف،1994).

الدراسات السابقة: دراسة **جمال بن زيد :(2001)** بعنوان الحاجات النفسية للطلبة الجامعيين بمدينة زليتن، ولقد طبقت الدراسة على عينة من (240) طالباً وطالبة. وقد أسفر النتائج عن الآتي: جاء ترتيب الحاجات النفسية للعينة الكلية للبحث على النحو الآتي:المعاضدة ، الاستمتاع الحسي ، الانتماء ، تجنب اللوم، المساعدة، تجنب الدونية ، الإنجاز ، الاستعراض ، الاستقلال ، الدونية ، الدفاعية ، النرجسية،التعوي، السيطرة، العدوان ، تجنب الأذى ، الجنس ، الانعزال، اللعب. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحاجة للدونية لصالح الإناث ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحاجات الآتية :السيطرة ، الإنجاز ، الاستمتاع الحسي ، الاستعراض ، اللعب ،الانعزال ، النرجسية ، المساعدة ، المعاضدة ، تجنب اللوم، الدفاعية ، التعويض.

دراسة رجاءالخطيب(1991) بعنوان العلاقة بين إغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية، بلغ حجم العينة (240) طالب وطالبة من طلاب الجامعات المصرية، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين كل من متغيري السن والحاجات النفسية.

دراسة سامي عبد القوي ومحمد احمدعويضة(1994).هدفت إلى الكشف عن الحاجات الكامنة لدى طلاب الجامعة كما هدفت إلى معرفة اكثر الحاجات النفسية انتشاراً بين الطلاب، تكونت عينة الدراسة من (320) طالب وطالبة من طلاب جامعة عين شمس تم إختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، ومن أهم نتائج الدراسة اكثر الحاجات الكامنة بروزاً لدى طلاب الجامعة هي الحاجة للإستنجاد، السيطرة، الجنس، الخضوع.وجود فروق بين الجنسين في الحاجات النفسية، تختلف الحاجات النفسية بإختلاف مستوى الدخل، السكن، التخصص.

دراسة محمدالسيد بكر (2013) عنوان الدراسة الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات كليتي العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل (المنطقة الشمالية بالسعودية) من الإناث والذكور، في الفئة العمرية(17–20) سنة. حيث بينت نتائج الدراسة: أن هناك فروق في درجات متوسطات الحاجات النفسية، ووجود فروق دالة إحصائيا في إتجاه الذكور في الحاجات النفسية المتمثلة في حاجات الإستقلال، بينما حاجات الانتماء كانت أكثر ظهورًا عند الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الفئة العمرية الأولى والثانية في إتجاه الفئة الأولى في الحاجات النفسية المتمثلة في حاجات الإستقلال وحاجات الكفاءة في إتجاه الفئة الثانية.

فروض البحث: بعد استقراء الاطار النظري والدراسات السابقة قام الباحثان بصياغة فرضيات البحث على النحو التالي:

1- الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان مرتفعة.
2- توجد فروق في الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان تعزى (للنوع، العمر).
3- توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان و العمر.
4- هناك تفاعل دال إحصائياً بين الحاجات الإقتصادية وبقية الحاجات الآخرى موضع البحث الحالي.

منهج وإجراءات البحث الميدانية:

إتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والذي يصف الظاهرة التي يريد الباحث دراستها وجمع أوصاف و معلومات دقيقة عنها، كما يعبر عنها تعبيراً كيفياً او تعبيراً كمياً(عبيدات، عدس،عبدالحق،1997).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الشباب الذكور و الإناث، من سكان محلية ام درمان والذين تتراوح اعمارهم مابين(19–40) عام، والذين تتراوح مستوياتهم التعليمية مابين (ثانوي، جامعي، فوق الجامعي). ونظراً لعدم وجود إحصائية دقيقة من المؤسسات متعلقة بأعداد الشباب في محلية ام درمان، قد إكتفى الباحثان بعينة بسيطة تمثل بقية الشباب في مجتمع البحث، لا سيما و أن البحث تم إجراؤه على نفقة الباحثان الخاصة. كما أن هذه الحاجات يشترك فيها جميع الشباب ويسعون لإشباعها.

عينة البحث:

قام الباحثان بإختيار عينة عن طريق الصدفة، ومن مميزات هذا النوع من أنواع العينة هو أن الباحث يختار عدد من الأفراد يقابلهم بالصدفة، فاذا اراد االباحث ان يدرس موقف أو قضية ما فإنه يختار عدداً من الناس يقابلهم بالصدفة في خلال ركوبه للسيارة او وقوفه في مكان ما(عبيدات وآخرون،1997)، حيث بلغ عددهم (100)شاباً وشابة، منهم(38)ذكور و(62) إناث.

أدوات جمع المعلومات: تتمثل في الآتي:

1- مقياس الحاجات النفسية:

في سبيل البحث عن أدة تقيس الحاجات النفسية قام الباحثان بفحص الدراسات والبحوث الخاصة بدراسة الحاجات النفسية، تم العثور على مقياس الحاجات من إعداد ابودواية(2012)، و هو يعد من أنسب الأدوات لقياس الحاجات النفسية وذلك لما يتمتع به من فقرات واضحة وأبعاد تسعى الدراسة الحالية لبحثها ، علماً بأن المقياس تم تطبيقه في بيئة عربية واسلامية وهو حسب علم الباحثان يعد الأنسب لفئة الشباب في المجتمع السوداني.

يتكون المقياس في صورته الأولية من (5) محاور وهي(الحاجات الاقتصادية،الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين،الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات،الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية، الحاجة إلى المعرفة والثقافة). حيث أعتمد الباحثان (4) محاور وتم إستبعاد محور(الحاجة إلى المعرفة والثقافة).

كما بلغ معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لكل المحاور و الدرجة الكلية حيث تراوحت مابين(0.64–0.68) عند مستوى دلالة (0.01).كما بلغت نسبة ثبات المقياس عن طريق معادلة (الفا كرونباخ) لكل المحاور (0.87)، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات تطمئن الباحثان بتطبيقه على عينة الدراسة.

صدق المحكمين:

نظراً لوضوح فقرات مقياس الحاجات النفسية في كل المحاور تم اكتفاء الباحثان بتحكيم المقياس في صورته الاولية، وتم إعتماد تحكيم المقياس من إعداد(ابودواية، في صورته النهائية بعد التحكيم، حيث بلغ عدد فقراته (46) بواقع (11) فقرة لكل محور من المحاور الاربعة حيث تم اضافة فقرتين ليصبح العدد الكلي لفقرات المقياس(48) فقرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان

لمعرفة الخصائص السايكومترية للمحاور بمقياس الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان بمجتمع البحث الحالي قام الباحثان بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (46) فقرة علي عينة اولية حجمها (40) مفحوصاً تم إختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث الحالي وبعد تصحيح الإستجابات قام الباحثان برصد الدرجات وادخالها في الحاسب الالي ومن ثم تم الاتي:

1/ صدق الاتساق الداخلي للفقرات بمقياس الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي، قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء:

من الجدول ادناه يلاحظ الباحثان ان معاملات ارتباطات جميع الفقرات لجميع المحاور دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وان جميع الفقرات موجبة الاشارة و تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي مع الدرجات الكلية للمقياس عدا الفقرات الاتية(3)(5)(12)(15)(17)(18)(24)(32)(43)، فهي ضعيفة وبعضها سالب الاشارة وقد قرر الباحثان حزفها وذلك عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.

جدول رقم (2): يوضح معامل إرتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي

الحاجات الإقتصادية	الحاجة إلى التفاعل مع الاخرين	حاجة الانجازوتحقيق الذات	الحاجة إلى تحقيق مكانة إجتماعية

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.227	1	.016	1	.041	1	.299
2	.284	2	.206	2	.405	2	.268
3	-.225	3	.309	3	.504	3	.289
4	.393	4	.169	4	.609	4	.302
5	.183	5	.299	5	.223	5	.520
6	.547	6	.159	6	.391	6	.520
7	.307	7	-.007	7	.642	7	.422
8	.587	8	.454	8	.598	8	.226
9	.307	9	.384	9	.126	9	.052
10	.416	10	.475	10	.415	10	.440
11	.307	11	.400	11	.422	11	.311
		12	.410			12	.670

2/ معاملات الثبات:

لمعرفة الثبات لدرجات المحاور والدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان في صورته النهائية بمجتمع البحث الحالي قام الباحثان بتطبيق معادلتي (الفا كرونباخ وسبيرمان براون) علي بيانات العينة الاولية،فبينت نتائج هذا الاجراء النتائج المعروضة بالجدول الاتي:

جدول رقم (3): يوضح نتائج معاملات الثبات للفقرات بمحاور مقياس الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي:

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	معاملات الثبات بعد التصحيح	
		الفا كرونباخ	س –ب
الحاجات الإقتصادية	9	.717	.794
الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين	8	.672	.520
حاجة الإنجاز وتحقيق الذات	9	.792	.783
الحاجة إلى تحقيق مكانة إجتماعية	11	.743	.554
الدرجة الكلية لأبعاد الحاجات النفسية	37	.867	.799

يلاحظ الباحثان من الجدول السابق ان معاملات الثبات للمحاور بمقياس الحاجات النفسية وللدرجة الكلية ككل اكبر من (0.54) الامر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس صورته النهائية لقياس الحاجات النفسية لدى المفحوصين بمجتمع البحث الحالي:

طريقة تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس على النحو التالي:

قام الباحثان بتحديد تعليمات الإجابة على المقياس بصورة واضحة في الصفحة الأولى بحيث يقوم المفحوص بكتابة بياناته كاملة، بعد ذلك يقوم المفحوص بقراءة كل عبارة من عبارات المقياس ويوجد لكل عبارة خمسة إختيارات يقوم باختيار أحدها، وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة). وتعطى الإجابة ب(موافق بشدة–5)، و(موافق–4)، و(محايد–3)، و(معارض–2) و(معارض بشدة–1). بعدها يتم تصحيح وتجميع درجات كل مفحوص وهي تمثل الدرجة الكلية للمقياس، ويشير إرتفاع درجات المفحوص على المقياس إلى أن الحاجات مرتفعة لدى الفرد، بينما يشير إنخفاض الدرجة إلى إنخفاض الحاجات لديه.

الأساليب الإحصائية التي تم بموجبها تحليل بيانات البحث: تتمثل في: معادلتي الفا كرونباخ وسبيرمان براون ، إختبار(ت) للعينة الواحدة، إختبار(ت لعينتين مستقلتين)، إختبار التباين الأحادي، إختبار سبيرمان الرتبي.

الخطوات الإجرائية للبحث: إتبع الباحثان الخطوات التالية في الدراسة الحالية:

1-الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة لتحديد أداة الدراسة.

2-بعد الحصول على المقياس المناسب للدراسة تم التأكد من صدق وثبات المقياس لكي يتناسب مع عينة الدراسة.

3-تم تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي.

4- تم جمع البيانات وتفريغها بواسطة الحاسوب على البرنامج الإحصائي(SPSS).

5- تحليل البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي(SPSS)ومن ثم تفسير ومناقشة نتائج البحث.

عرض ومناقشة نتائج البحث:

" تتسم الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان مرتفعة : وللتحقق من صحة الفرض ،قام الباحثان بإجراء اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (4): يوضح نتيجة إختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على السمة العامة للحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان: (درجة الحرية=99):

الحاجات	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة احتمالية	مستوى الحاجة
الاقتصادية	100	40.36	6.325	33	11.636	.000	الحاجة مرتفعة
التفاعل مع الاخرين	100	44.03	5.930	36	13.542	.000	الحاجة مرتفعة
الإنجاز وتحقيق الذات	100	46.24	5.791	33	22.862	.000	الحاجة مرتفعة
تحقيق مكانة إجتماعية	100	47.70	6.285	36	18.615	.000	الحاجة مرتفعة
الكلي	100	178.33	18.614	138	21.666	.000	الحاجات مرتفعة

من الجدول أعلاه يلاحظ الباحثان إن قيم (ت) المحسوبة لجميع المحاور تراوحت مابين(11.636-18.615)، عند مستوى دلالة(0.01)، فجميع المحاور دالة إحصائيا ممايشير إلى تحقق الفرض الذي صاغه الباحاث وهو إرتفاع الحاجات لدى الشباب في محلية ام درمان.

معظم الدراسات السابقة بينت أن مستوى الحاجات النفسية لدى الشباب من طلبة الجامعات مرتفع، بغض النظر عن نوع الحاجات التي سعت تلك الدراسات إلى بحثها، حيث يلاحظ أن هناك إختلاف واضح في نوعية الحاجات التي سعت إليها تلك الدراسات مع الدراسة الحالية ، فقط هناك حاجات إشتركت فيها الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، مثل الحاجة إلى الإنجاز كما في دراسة جمال(2001)، والتي جاءت مرتفعة. ويتفق كل من عودة و ابراهيم (1993) على أن الحاجة مفهوم فرضي يدل على حالة من عدم الإتزان الداخلي بسبب نقص شيء مادي أو معنوي يؤدي إلى توتر وإثارة الكائن الحي ويدفعه إلى النشاط والإستمرار حتى يحصل على ماينقصه ويشبع حاجته ويعود اليه توازنه الداخلي. وفي ذات السياق تعتبر النظرية الوظيفية و التي تهتم بالنشاط والتكيف وترى أن الكائن الحي في تفاعل مستمر مع البيئة إذ لديه حاجات يتم إشباعها عن طريق البيئة فإذا ماساءت الحاجات أصبح الكائن الحي في حالة توتر فيقوم بنشاط لإزالة هذا التوتر فيتكيف مع بيئته(جلال،1963)، يرى الباحثان أن إرتفاع الحاجات لدى الشباب في محلية ام درمان قد يرجع إلى طبيعة النفس

الإنسانية لدى كل الناس وخصوصاً لدى الشباب، لأن في تلك المرحلة والتي تعد من أهم مراحل العمر التي يصفها علماء النفس التطوري على أنها مرحلة الإنجاز، ففيها يحتاج الشاب أن ينجز كل حاجاته العلمية والعملية والنفسية والإجتماعية، خصوصاً إن جميع الحاجات مرتبطة مع بعضها البعض فإشباع الحاجات الإقتصادية قد ينعكس إيجابية على إشباع الحاجات النفسية والإجتماعية كالحاجة إلى الإنجاز والحاجة إلى تحقيق مكانة إجتماعية، كما أن الحاجات ترتبط بمنط القيم لدى المجتمع، فشيوع القيم في المجتمع يحدد نوع الحاجات االمراد إشباعها، فعند سيادة القيم الإقتصادية في المجتمع على بقية القيم تجد الأفراد يسعون لإشباعها لأن تلك القيم تتأثر بها بقية قيم المجتمع الإجتماعية. فعدم إشباع الحاجات لدى الشباب قد يولد نقصها سلوك مرفوض من المجتمع وقد تؤدي نقص الحاجات لدى الشباب إلى مشكلات نفسية كالقلق والتوتر والإكتئاب و عدم التوافق النفسي والإجتماعي، و ذلك حسب طبيعة الفرد النفسية، فهناك من الشباب من يقاوم تلك الحاجات بشتى الطرق الصحيحة حتى يتم إشباعها ويصل إلى تحقيق أهدافه، وهناك من يسعى إلى إشباعها بطرق غير سليمة كأن يسلك سلوكاً يخالف قيم المجتمع وأمثال هؤلاء غالباً يعانون من المشكلات النفسية وسوء التوافق الإجتماعي.

كما أن التدهور الإقتصادي العام و مشكلات المجتمع السياسية و الإجتماعية و ما صاحبت تلك الظروف من ضغوط حياتية، قد القت بظلالها على نتائج هذه الدراسة، وجعلت نقص الحاجات هي سمات يعاني منها كل شاب بغض النظر عن جنسه أو عمره أو مستواه التعليمي.

عرض نتيجة الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان حسب النوع(ذكور/ اناث). وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) للعينتين المستقلتين ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (5): يوضح نتائج إختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروق في الحاجات النفسية لدى الشباب والتى تعزى للنوع (ذكور/اناث):

الحاجات	النوع	ن	المتوسط	انحراف معياري	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الإقتصادية	ذكور	38	41.55	6.119	1.485	.141	لاتوجد فروق دالة احصائياً
	اناث	62	39.63	6.387			
التفاعل مع الآخرين	ذكور	38	44.29	4.655	.341	.734	لاتوجد فروق
	اناث	62	43.87	6.622			
الإنجاز وتحقيق الذات	ذكور	38	45.58	4.446	-.893	.374	لاتوجد فروق
	اناث	62	46.65	6.481			
مكانة إجتماعية	ذكور	38	47.89	5.737	.241	.810	لاتوجد فروق
	اناث	62	47.58	6.642			
الكلي	ذكور	38	179.32	15.803	.413	.681	لاتوجد فروق
	اناث	62	177.73	20.245			

يلاحظ الباحثان من الجدول اعلاه أن جميع قيم (ت)، دالة إحصائياًعند مستوى دلالة اكبر من (0.05)، ممايشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من رجاء الخطيب(1991)، ودراسة سامي عويضة(1994)، ودراسة محمد بابكر(2013)، والتي بينت نتائج تلك الدراسات وجود فروق بين الجنسين في الحاجات ولكن لاحظ الباحثان

أن الفروق في حاجات أخرى خلاف الحاجات التي تم دراستها في الدراسة الحالية،يرجع الباحثان عدم وجود فروق في الحاجات النفسية إلى ان أي إنسان سواء كان ذكراً أو أنثى يحتاج إلى إشباع تلك الحاجات.

كما أن لكل فرد بغض النظر عن جنسه ذكراً ام أنثى مرحلة من مراحل النمو حاجات ومتطلبات مادية ونفسية لابد من تلبيتها وإشعار منهم في هذه المرحلة بإهتمام المجتمع بها، و مرحلة الشباب لها متطلباتها، وحاجاتها، وغالباً ما تنشأ الأزمات و المشكلات التي يعاني منها الشباب بسبب عدم تلبية تلك الحاجات وهاتيك المتطلبات.فيسعى كل من الذكور والإناث إلى الحصول على ضرورات الحياة، والتمكن من تأمين الدخل الشخصي والأسري،وتحسين وضعه الاقتصادي وتحقيق مستوى معيشي أفضل، وتحقيق الشعور بالأمن الاقتصادى. وكذلك إشباع الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين والتي يقصد بها رغبة الفرد في اكتساب خبرات ومها رات جديدة من الآخرين ومعرفة أكثر بالآخرين معارفه.والاختلاط بهم، وتكوين صداقات جديدة، وتنمية العلاقات الاجتماعية والمشاركة في المناقشات وتبادل الاراء،والاستفادة من خبرات الآخرين.

و كذلك الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات:حيث يقصد بها رغبة الفرد في إثبات ذاته وتنمية قدراته ومهاراته وخبراته، وتحقيق مركز مرموق سواء في مجال الدراسة،أو في مجال العمل، وتحقيق مكانة عالية بين أفراد الأسرة، وتحقيق الرغبة في الشعور بالتفوق على الآخرين، والاعتماد على الذات.

الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية: وتعني رغبة الفرد في الوصول إلى مركز اجتماعي لائق يرفع من قيمته بين أفراد أسرته و معارفه،ومساعدة الآخرين على حل مشكلاتهم، والحرص على تنمية العلاقات الاجتماعية القائمة، وتكوين علاقات اجتماعية جديدة، والمساعدة في خدمة الآخرين، واكتساب تقديرهم، وتحقق مركز إجتماعي، قيادي بين(القطناني،2011).

عرض نتيجة الفرض الثالث:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان تعزى للعمر ؛ وللتحقق من صحة الفرض؛ قام الباحثان بإجراء اختبار (التباين الاحادي) فأظهر النتائج التالية

جدول رقم (6): يوضح نتائج اختبار (التباين الاحادى) لمعرفة الفروق في الحاجات النفسية لدى الشباب والتي تعزى للعمر:

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الاستنتاج
الإقتصادية	بين المجموعات	78.818	2	39.409	.985	.377	لاتوجد فروق
	داخل مجموعات	3882.222	97	40.023			دالة احصائية
	الكلي	3961.040	99				
التفاعل مع	بين مجموعات	9.876	2	4.938	.138	.871	لاتوجد فروق
الآخرين	داخل المجموعات	3471.034	97	35.784			دالة احصائيا
	الكلي	3480.910	99				
الإنجاز	بين المجموعات	62.256	2	31.128	.927	.399	لاتوجد فروق
وتحقيق الذات	داخل المجموعات	3257.984	97	33.587			دالة احصائيا
	الكلي	3320.240	99				
تحقيق مكانة	بين المجموعات	97.875	2	48.938	1.245	.293	لاتوجد فروق
إجتماعية	داخل المجموعات	3813.125	97	39.311			دالة احصائيا
	الكلي	3911.000	99				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	72.551	2	36.275	.103	.902	لاتوجد فروق

للحاجات	داخل المجموعات	34229.559	97	352.882	دالة احصائياً
	الكلي	34302.110	99		

من الجدول اعلاه يلاحظ الباحثان ان جميع قيم (ف) لجميع المحاور تراوحت مابين(.293–.871)، عند مستوى دلالة اكبر من (0.05)، فهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق في الحاجات النفسية يمكن أن يعزى للعمر الزمني.

تشير النتيجة إلى إلى عدم وجود فروق في محاور الحاجات النفسية يمكن أن يعزى للعمر الزمني، مما يؤكد عدم تحقق الفرض، ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى عده مبررات منها أن النظريات النفسية لم تبين أن إشباع تلك الحاجات مرتبط بفترة عمرية معينة كنظرية ماسلو للحاجات و نظرية موراي، والنظرية الوظيفية، كما أشارت معظم أدبيات علم النفس على ضرورة إشباع كل الحاجات وفي كل مراحل عمر الإنسان. لأن كل الحاجات النفسية والفسيولوجية و الإجتماعية متفاعلة وتتأثر ببعضها البعض إذ أن حياة الإنسان مرتبطة بإشباع كل تلك الحاجات وهي التي تحدد توافقه العام إلى أن يفارق هذه الحياة.

عرض نتيجة الفرض الرابع:

والذي نصة: توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان والمستوى التعليمي : وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحثان اختبار سبيرمان الرتبي فأظهر النتائج التالية:

جدول رقم (7): يوضح العلاقة الإرتباطية بين الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان والمستوى التعليمي :

ابعاد الحاجات	ن	قيمة الارتباط مع المستوى التعليمي	ح	الاستنتاج
الحاجات الإقتصادية	100	.000	1.000	لاتوجد علاقة ارتباط دالة احصائياً
الحاجة إلى التفاعل مع الاخرين	100	.102	.312	لاتوجد علاقة ارتباط دالة احصائياً
حاجة الانجاز وتحقيق الذات	100	.236**	.001	توجد علاقة ارتباط طردي دالة احصائياً
الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية	100	.053	.599	لاتوجد علاقة ارتباط دالة احصائياً
الدرجة الكلية للحاجات	100	.164	.104	لاتوجد علاقة ارتباط دالة احصائياً

من الجدول اعلاه يلاحظ الباحثان أن جميع قيم الإرتباط لجميع الحاجات النفسية والمستوى التعليمي لا يوجد بينها إرتباط، عند مستوى دلالة أكبر من (0.05)، عدا محور حاجة الإنجاز وتحقيق الذات، حيث توجد علاقة إرتباط طردي بين الحاجات النفسية والمستوى التعليمي لدى الشباب في محلية ام درمان.

لم يعثر الباحثان على نتيجة من نتائج الدراسات السابقة إتفقت و إختلفت مع هذه النتيجة، فيما يتعلق بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الاقتصادية والحاجة إلى التفاعل مع الاخرين والحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية مع المستوى التعليمي للشباب، يرجع الباحثان ذلك للاهمية القصوى لهذه الحاجات لكل الشباب بمختلف مستوياتهم التعليمية، كما ان تقارب المستوى التعليمي اكبر مؤشر لذلك. كما يرجع عدم العلاقة بين تلك الحاجات و المستوى التعليمي ربما إلى مبدأ الفروق الفردية، حيث تختلف الحاجات النفسية حسب شدة أهميتها بل تختلف بإختلاف الزمن و المكان و الثقافة و بإختلاف الطبيعة الإجتماعية و هذا ليس بغريب فالحاجة

الواحدة تمر بمراحل متعددة (إشباع، كمون، توتر،فإلحاح، فإشباع) من جديد وهكذا. و المدة التي تستغرقها دورة إشباع الحاجات قد تطول و قد تقصر كما أن الحاجات تتغير حيث أن الفرد قد يكتسب حاجات جديدة نتيجة إختلاطه بأفراد جدد كأن يكتسب مثلهم العليا أو نتيجة تأثره بمجتمعه(صفوت،2000).

ورغم أن الحاجات نفسها غالباً ما تكون عامة في المجتمع البشري أي يشترك فيها جميع الناس، فإن الأسلوب الذي تشبع به يختلف لحد كبير من شخص لأخر حتى إذا تساوى الأفراد في المستويات التعليمية، مثال تفضيل الطعام و إختيار شريك الحياة و إختيار المهنة، كما تختلف الأهمية النسبية للحاجات من شخص لأخر، و الإختلاف في شدة الحاجة يعتمد على خبرات التعلم السابقة، و درجة الحرمان للحاجات إذ إنها تعمل دائماً في علاقات متبادلة مع الحاجات الأخرى(شقيف،1994).

أما فيما يختص بوجود علاقة إرتباط طردي بين حاجة الإنجاز وتحقيق الذات مع المستوى التعليمي يمكن أن يعزى ذلك للضغوط التي يتعرض لها ذوي المراحل التعليمية العليا ومايقع عليهم من مسؤوليات وواجبات وحاجات تجاه أسرهم والمجتمع، فهم بحاجة إلى الإنجاز السريع لكي يحققوا ذواتهم خصوصاً ان الأسر تحتاج إليهم في تحقيق أهداف كثيره إقتصادية و إجتماعية وهذا قد يضعهم في محك الإنجاز الإجباري.

عرض نتيجة الفرض الثاني: يوجد تفاعل دال إحصائياً بين الحاجات الإقتصادية لدى الشباب في محلية ام درمان وبقية الحاجات موضع الدراسة. وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بإجراء اختبار (الإنحدار المتعدد)، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (8): يوضح نتائج اختبار (الإنحدار المتعدد) لمعرفة التفاعل بين الحاجات الإقتصادية لدى الشباب وبقية الحاجات موضع الدراسة الحالية:

	العدد	المتوسط	الإنحراف	R square	Adjusted R	R
الحاجات الإقتصادية	100	40.36	6.325	.308	.286	.555
التفاعل مع الأخرين	100	44.03	5.930			
الإنجاز وتحقيق الذات	100	46.24	5.791			
المكانة الإجتماعية	100	47.70	6.285			

المتغير	الحاجات	قيمة الإرتباط	الدلالة	قيم بيتا	قيمة(ت)	F	مستوى المعنوية
الحاجة الإقتصادية	التفاعل مع الآخرين	.432	.000	.211	2.046	14.216	.043
	الإنجاز وتحقيق الذات	.371	.000	.121	1.200		.233
	تحقيق مكانة إجتماعية	.496	.000	.346	3.486		.001

من الجدول أعلاه يلاحظ الباحثان أن هناك تفاعل دال إحصائياً بين الحاجة الإقتصادية و كل من(الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين، و الحاجة إلى تحقيق مكانة إجتماعية)، بينما لا يوجد تفاعل بين االحاجة الإقتصادية و الإنجاز وتحقيق الذات. و بالرجوع إلى الدراسات السابقة لا توجد دراسات أوضحت حجم التفاعل أو العلاقة بين الحاجة الإقتصادية وبقية الحاجات الأخرى، و قد يرى الباحثان أن التفاعل بين الحاجة الإقتصادية والحاجة إلى التفاعل مع الآخرين، و الحاجة إلى تحقيق مكانة إجتماعية مرموقة لدى الشباب ربما لعدة عوامل منها أن الحاجات النفسية تتأثر ببعضها البعض كما تتأثر بالعوامل البيئية (الإجتماعية والثقافية)، كذلك تتأثر بمدى شيوع القيم في المجتمع، فالمجتمع الذي تسود عند أفراده القيم الإقتصادية بدرجة كبيرة يقيم أفراده بناء على مكانتهم الإقتصادية(صاحب المال، مقيم في كل مكان)، لذلك تتأثر بقية القيم والحاجات الأخرى بالقيمة الشائعة، فالشاب

الذي يريد أن تكون له مكانة إجتماعية في المجتمع يدرك أن تلك المكانة لا تتحقق الإ بعد أن يكون ثرياً، لا سيما و أن مقدار التفاعل مع الآخرين في المجتمع لا يكون سليماً مالم يتمكن الفرد من إشباع كل حاجاته المادية.

الخاتمة: إن القيمة الكبرى لأي جهد بحثي علمي؛ في قناعاتنا كباحثين، لا تكمن فيما يقدمه البحث العلمي من إجابات لأسئلة البحث فقط، وإنما أيضاً فيما قد تثيره نتائجه من قضايا وتساؤلات تحفز العقل للمزيد من التفكير و التدبر، وتثتثير الهمم للمزيد من البحوث العلمية في القضية الأساس أو متعلقاتها.

تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- تتسم الحاجات النفسية لدى الشباب في محلية ام درمان بالارتفاع.

2- لا توجد فروق في الحاجات النفسية لدى الشباب تعزى ل(النوع، العمر).

3- لاتوجد علاقة ارتباط بين الحاجات النفسية والمستوى التعليمي لدى الشباب عدا حاجة الانجاز وتحقيق الذات حيث كانت العلاقة طردية.

4- هناك تفاعل دال إحصائياً بين الحاجات الإقتصادية و كل من(الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين، و الحاجة إلى تحقيق مكانة إجتماعية)، بينما لا يوجد تفاعل بين الحاجات الإقتصادية و الإنجاز وتحقيق الذات.

توصيات البحث: يوصي الباحثان بالاتي:

1- على وكالات التنشئة الإجتماعية بالتضامن مع المؤسسات العلمية العمل على تلبية الحاجات النفسية لدى الشباب من خلال إتباع مناهج الصحة النفسية المتمثلة في(المنهج النمائي و الوقائي و العلاجي).

2- وضع برامج علمية تساعد الاسر كيفية الاهتمام بحاجات الشباب وتلبيتها، مع مراعاة الحوار باسلوب من التسامح والفهم والتعاطف والتوجيه وتؤهلهم لمواجهة مشكلاتهم الحياتية باسلوب عقلاني واقعي وسطي.

3- على الدولة توفير فرص عمل ملائمة للشباب وفقاً لقدراتهم و مؤهلاتهم وذلك لمواجهة مطالب الحياة العامة والتي بدورها تساهم في إشباع تلك الحاجات.

قائمة المراجع:

1. بكر، محمد السيد(2013). الحاجات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات كليتي العلوم والآداب والمجتمع بطبرجل (المنطقة الشمالية بالسعودية)،*مجلة دراسات الطفولة*. مج. *16*، ع. 1،58-ص ص. 1- 8 يناير - مارس .
2. بن زيد، جمال منصور(2001) .*الحاجات النفسية للطلبة الجامعيين بمدينة زلتين*، رسالة ماجستير ،جامعة الفاتح،ليبيا.
3. جلال، سعد(1963). *المرجع فى علم النفس*،دار المعارف(د:ط)القاهرة.
4. الخطيب، رجاء (1991) .اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس بمصر، القاهرة، مكتبة الانجلو.
5. الزهراني، علي (2009). ادراك القبول الرفض الوالدى وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ام القرى السعودية.
6. زيدان، محمد (1994). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية،الطبعة الرابعة، دار الشروق جدة، السعودية.
7. السبهان، فهد (1994). الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة نفسية مقارنة، *مجلة علم النفس*، العدد 32،.

8. شفيق، رضوان(1994). *السلوكية والإدارة*،بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر.
9. صفوت، مختار وفيق(2000). *ابنائنا و صحتهم النفسية*، القاهرة: دار العلم و الثقافة.
10. عبد القوى، سامي؛عويضة،محمد احمد (1994). الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة،مجلة علم النفس ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثنى والثلاثون.
11. عبدالحميد،جابر؛ كفافي،علاء الدين(1992). معجم *علم النفس والطب النفسي*، دار النهضة العربية، الجزء الخامس القاهرة.
12. عبيدات، ذوقان؛ عدس،عبدالرحمن، عبدالحق، كايد(1997). *البحث العلمي"مفهومه/ أدواته/ أساليبه"*، الطبعة الثالثة، الرياض: دار اسامة للنشر و التوزيع.
13. عودة،حمد؛ ابراهيم، كمال (1993). *الصحة النفسية فى ضوء علم النفس والاسلام*، الطبعة الثالثة ،الكويت.
14. القطنانى، علاء سمير(2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الازهر بغزة فى ضوء نظرية محددات الذات ،رسالة ماجستير غير منشورة.
15. القطناني، علاء الدين(2011) .الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير،غزة، جامعة الأزهر بغزة.
16- josh R. G(1993). Essentials of psychology. Concept on application. U.s.a Harper callions college publishers.